

النهاية في غريب الأثر

وقيل : لأنه يَمَسْحُ الأرض : أي يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إنه المَسَّحُيح بوزن سَكَّيتٍ وإنه الذي مَسَحَ خَلْقُهُ : أي شُؤِسَ .
وليس بشيء .

[ه] وفي صفته عليه السلام [مَسَّيْحُ الْقَدَمَيْنِ] أي مَلَأَ سَاوَانِ لَيْسَ نَدَتَانِ ليس
فيهما تَكَسَّسٌ وَلَا شُقَاقٌ فَإِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَّحَا عَنْهُمَا .
(ه) وفي حديث المُلَاعَنَةِ [إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ] هو (هذا شرح
شَمِرٍ كما ذكر الهروي) الذي لَزَقَتْهُ الْأَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ يَعْطُمَا . رجلٌ أَمَسَحُ
وامرأةٌ مَسَّحَاءُ .

(س) وفيه [تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ] أراد به التَّيِّمُ .
وقيل : أراد مُبْدِشَرَةَ تُرَابِهَا بِالْجِدَاهِ فِي السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ وَيَكُونُ هَذَا
أَمْرًا تَأْدِيبًا وَاسْتِحْبَابًا لَا وَجُوبَ .
- ومنه الحديث [أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى] أي تَوَضَّأَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ : قَدْ
تَمَسَّحَ . وَالْمَسَّحُ يُكُونُ مَسَّحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .
(س) وفيه [لَمَّا مَسَّحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا] أي طُفْنَا بِهِ لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ
مَسَّحَ الرَّكْعَتَيْنِ فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَّافِ .

(ه) وفي حديث أبي بكر [أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسَّحَاءَ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ (يَرْوِي
سَحَاءَ] وَ [سَدْحَاءَ] وَسَبَقَتِ الرِّوَايَتَانِ) وَهِيَ فَعْلَاءٌ . مِنْ مَسَّحَهُمْ إِذَا مَرَّ
بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا وَلَمْ يُقِمَّ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(س) وفي حديث فَارَسِ الْمُرَابِطِ [إِنَّ عِلَافَهُ وَرَوْتَهُ وَمَسَّحَاهُ عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ
] يُرِيدُ مَسَّحَ التُّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

- وفي حديث سليمان عليه السلام [فَطَفِقَ مَسَّحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ] قِيلَ : ضَرَبَ
أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَ قَبْلِهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَيِ ضَرَبَهُ .

وقيل : مَسَحَهَا بِالْمَاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباسٍ [إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَاْمَسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى
مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَاْمَسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ] قَالَ أَبُو مُوسَى .
هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(ه) وفيه [يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ مَسَّحَةٌ مَلَكٌ]

في الأصل واللسان : [مُلْك] بالضم والسكون . وهو خطأ صوابه من : ا ومما يأتي في (ملك) وقد نبّه عليه هناك مصحح الأصل (ومَسْحَة جَمَالٍ : أي أثرٌ ظَاهِرٌ منه . ولا يقال ذلك إلاّ في المدح .

(س) وفي حديث عَمَّار [أنه دُخِلَ عليه وهو يُرْجَلُ مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ] المَسَائِحُ : ما بين الأذنِ والحاجبِ يَصْعَدُ حتى يكونَ دونَ اليافوخ . وقيل : هي الذَّوائِبُ وشَعْرُ جانِبَيِ الرأسِ واحدتها : مَسِيحةٌ . والماسحةُ : الماشطةُ .

وقيل : المَسِيحةُ : ما تُرِكَ (في اللسان : [ما نزل]) من الشَّعْرِ فلم يُعالَجْ بشيء .

- وفي حديث خَيْبَر [فخرجوا بمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ] المساحي : جمع مِسْحاة وهي المَجْرَفَةُ من الحديد . والميم زائدةٌ لأنه من السَّحْوِ : الكَشْفِ والإزالة . وقد تكرر في الحديث